الفصل الثانى

تعريف الدوريات وأهميتها وأنواعها

أولاً - تعريفـــها

ماهـــى الدوريـــة؟

ليس من السهل إعطاء تعريف محدد متفق عليه لما هى الدورية، وما زال الخلاف قائماً ولم يحكم بعد بالنسبة لتعريف الدورية وإنما هناك آراء متعددة، وليس هناك قبول عالمى مسلم به لأحد هذه التعريفات. وإذا حاولنا أن نفرق بين المسلسلات والدوريات لواجهتنا أيضاً نفس الصعوبة، فليس هناك اتفاق عام ونهائى حول هذه التعريفات بين الباحثين، فهل تدخل الصحف اليومية تحت الدوريات أو المسلسلات، وهل من اللازم أن نستخدم مصطلحى مسلسلات دوريات ونفرق بينهما .... أم من الأفضل أن نستخدم كلمة واحدة هى دوريات وننحى جانباً مصطلح مسلسل أم أن المسألة ليست إلا خلافاً بين البريطانيين والأمريكيين، فالبريطانيون يفضلون استعمال مصطلح دوريات، ويفضل الأمريكيون مصطلح مسلسلات .

ومع كل فعلينا أن ننظر فى أشهر التعريفات شبه المستقرة حول الموضوع، فلقد عرفت جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) فى معجمها الصادر سنة 1943 الدورية على «أنها مسلسل فى أجزاء ليست مونوجرافيات، وعادة تحتوى على مقالات لكتاب متعددين، ولها عنوان مميز بوجه عام، ويقصد من أعدادها المتتابعة أو أجزائها أن تظهر فى فترات محددة أو منتظمة ولفترة غير محدودة كقاعدة. والجرائد التى تكون وظيفتها الرئيسية نشر الأخبار، والمذكرات، وأعمال

المؤتمرات، والجورنالات... الخ التى تصدر عن جمعيات لا تعتبر دوريات وفقاً لقواعد الفهرسة»[1].

وطبقاً لمعجم المصطلحات المكتبية الأمريكية أيضاً عرفت المسلسلة «Serial»[2] «بأنها منشور يصدر فى أجزاء متتابعة، وعادة فى فترات منتظمة، وكقاعدة يقصد بها أن تكون مستمرة لوقت غير محدد. والمسلسلات تشمل الدوريات والصحف والحوليات (التقارير والكتب السنوية... الخ) والمذكرات ومحاضر أعمال المؤتمرات التى تصدرها الجمعيات. وقد تشمل سلاسل المونوجرافيات وسلاسل الناشرين».

ويستعرض حامد الشافعى دياب قضية التعريف فيورد مجموعة من التعريفات المتداولة من بينها:[3].

يعرف جيبل «H. Gable» الدورية بأنها مطبوع يصدر فى فترات منتظمة ويربط بين أجزائه أو أعداده نظام من الترقيم المسلسل والمقصود به أن يستمر إلى مالا نهاية ويحمل عنوانا متميزاً .

وهناك تعريف يذكره شورز «L.Shores» فيقول «الدورية مطبوع يصدر مسلسلاً أو أعداداً متعاقبة على الأقل، وتكون منتظمة ويدخل «شورز» تحت هذا التعريف النشرات المتعددة».

---

(1) - A.L.A. Glossary of Library Terms. by ELIZABETH Thompson. Chicago, Illinois, Association, 12th printing, May –American Library 1973. P.99

(2) - ALA Glossary. Op. Cit. P.124 .

(3) حامد الشافعى دياب. «الدوريات» مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س3، ع4، 1983 ص 135-142.

وقد حاول شارب «H.Sharp» تعريف الدورية بأنها «مطبوع يصدر فى اجزاء على فترات عادة منتظمة فى حد ذاتها. ويدخل تحت هذا التعريف الحوليات، وأعمال السنة، ومطبوعات الجمعيات» .

ويقدم لنا رانجاناثان التعريف التالى لأوعية الدوريات فيقول «الدورية هى ذلك الوعاء الذى تتوافر فيه العناصر التالية :-

1- التتابع «Periodicity» : بمعنى نشر، أو التخطيط لنشر مجلد واحد أو مجموعة صغيرة من مجلدات الوعاء، مرة واحدة سنوياً، أو على فترات أخرى منتظمة، على الرغم من عدم استبعاد احتمال عدم الانتظام.

2- الرقم المميز : عادة مايميز كل مجلد متتابع، أو مجموعة من المجلدات بسنة النشر، أو برقم ينتمى إلى نظام بسيط أو مركب للترقيم المسلسل، أو بكل من سنة النشر والرقم المسلسل معاً، وعادة مايسمى هذا الرقم برقم المجلد .

3- الاستمرارية : بمعنى العزم على استمرار النشر إلى مالا نهاية، على الرغم من أن ذلك قد لايتحقق فى الواقع، بدليل مانشهده من توقف بعض الدوريات، بعد فترة تطول أو تقصر من بدء صدورها .

كما أن هناك نوعية من المطبوعات يمكن النظر إليها على أنها ليست بكتب، وهى ليست أيضاً بدوريات بالمفهوم السابق، وقد حددها اسبورن «A. Osborn» على النحو التالى :-

أ- المتتابعات «Continuations» :

ويقصد بها المجلدات أو الاجزاء من عمل يصدر على اجزاء أو مجلدات مثل الأعمال الموسوعية، وهذا النوع ليس إلا دائرة معارف تصدر تباعاً ثم تنتهي بانتهاء موضوعاتها.

ب- مطبوعات الإضافات «Provisional Serials» :

ويقصد بها الملاحق الدورية التى تصدر للأعمال الاساسية لتلاحق التطور والنمو، مثل فهارس المكتبات الكبرى والملاحق السنوية لدوائر المعارف «National Union Catalog British Book of the year».

جـ- أشباه الدوريات «Pseudo Serials» :

وهى عبارة عن مطبوع يعاد تنقيته أو تحقيقه ونشره باستمرار، وهو فى الحقيقة ليس سوى كتاب عادى، وبعد نشره عدة مرات وإصدار ملاحق له، قد يعتبره البعض دورية، وهذا خطأ فماهو الاطبعات منقحة أو جديدة من العمل لاتؤهله لأن يكون دورية .

وعرفت منظمة اليونسكو الدورية بأنها عبارة عن مطبوع دورى يصدر فى فترات محددة ومعلنة سلفاً ويقصد بها أن تصدر إلى ما لا نهاية، أى ليس هناك موعد محدد لتوقف هذه الدورية، وقد تكون الدورية يومية كالصحف وقد تكون أسبوعية أو نصف شهرية أو فصلية أو نصف سنوية، وهناك قلة قليلة من الدوريات تصدر سنوياً ويجب علينا ألا نخلط بينها وبين الكتب السنوية[4] .

وعرف «B. S. Wynar» المطبوع الدورى[5] «بأنه مطبوع ذو عنوان مميز يظهر فى أعداد متتابعة أو فى أجزاء على فترات مقررة أو منتظمة ويقصد منه أن يستمر إلى فترة غير محددة، وعادة ماتكون كل إصدارة منه تحتوى على مقالات ولمساهمين متعددين، ولا تدخل الجرائد أو المذكرات أو اليوميات.. الخ للهيئات الاعتبارية المتصلة أساساً بشؤونها الداخلية ضمن هذا التعريف .

(4) - UNESCO. Statistical Year book. Paris, Unesco: 1976 . P. 917.

(5) - BOHDANS. WYNAR. Introduction to Cataloging and Classification. 6th edition. Littletown, Calorado Libraries Unlimited, Inc.: 1980. P. 637.

وعرف المسلسل «Serial» بأنه «مطبوع يصدر فى أجزاء متتابعة على فترات منتظمة أو غير منتظمة ويقصد منه أن يستمر إلى وقت غير محدد (إلى ما لا نهاية) ويشمل الدوريات والصحف والتقارير والمذكرات والمطبوعات السنوية والحوليات والكتب المسلسلة»[6].

وعرف فسواناثان الدورية « Periodical » بأنها[7] «مطبوع له عنوان مميز، يظهر فى أعداد أو أجزاء متتابعة، (غير مجلدة فى العادة) على فترات محددة أو منتظمة، ولوقت غير محدد أساساً. ويحتوى كل جزء على مقالات بأقلام عدة مؤلفين». ولا تعتبر الصحف التى تقتصر مهمتها على نشر الأخبار، والمذكرات وأعمال المؤتمرات، والمجلات... الخ الخاصة بالجمعيات، دوريات من وجهة نظر قواعد الفهرسة[8].

ويقدم «Hildick» عدداً من التعاريف قد استخدمت لوصف أى عناوين تصدر دورياً مثل مجلة «Magazine»، ودورية «Periodical»، ومجلة أيضاً «Journal»، وكتاب «Book»، وعرض «Review»، وغازيت «Gazette»، وجريدة لسان حال «Organ». ويلاحظ أن لكل من هذه المصطلحات خلافاً بين بعضها البعض وإن كان ضئيلاً. وتعريفه تعريف موجز ودقيق وهو كما يلى «أى نشرة أو منشور يصدر دورياً»[9].

---

(6) - IBID. P639 .

(7) فسواناثان. الفهرسة : أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. ترجمة حشمت قاسم، محمد فتحى عبدالهادى. القاهرة، جمعية المكتبات المدرسية: 1970 . ص 332 .

(8) فسواناثان. نفس المصدر السابق، ص 333.

(9) - HILDICK. E.W.A close Look at Magazines and Conics. London: Faber Educational, 1966.

ووفقاً لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية[10] عرف المسلسل على أنه «مطبوع بأى وسيط يصدر فى أجزاء متتابعة ويحمل تحديداً رقمياً أو زمنياً ويعتزم الاستمرار فى إصداره إلى ما لا نهاية. وتتضمن المسلسلات الدوريات، والصحف، والحوليات (التقارير، والكتب السنوية) والمجلات والمذكرات والمحاضر والوقائع.. الخ، للجمعيات وسلاسل الكتب المرقمة» .

ولعل أفضل التعريفات هو التعريف العملى الذى ارتضاه «D.Davinson» بعد أن ناقش عدداً من التعريفات لمصطلح الدوريات Periodicals ، فقد استخدم مصطلح دورية فى كتابه بالمعنى التالى وهو تعريف عملى وصالح للاستخدام- فقد عرف مصطلح الدوريات بما يلى[11]: «الدوريات هى مطبوعات تصدر على فترات منتظمة بوجه عام وليس من الضرورى أن تكون كذلك وكل عدد يرقم بشكل متتابع ويؤرخ عادة بدون نهاية محددة مسبقاً لاستمرار المطبوع، والمطبوع الدورى النموذجى يحتوى على عدد من المواد والمقالات المنفصلة من مصادر أو مؤلفين متنوعين» .

ونلاحظ أن المطبوع الدورى لابد أن يكون له عنوان متميز، وأن يصدر بشكل متتابع، وأن يكون له ترقيم متسلسل، وأن يتسم بالاستمرارية، وألا يؤلفه فرد واحد، إنما يساهم عدد من المؤلفين فى إخراجه .

ثانياً: أهميتهـــا:

كتب «R. L. Collison»: إن مدى المعرفة فى أى ميدان من ميادينها يتألف من معلومات معطاة فى الكتب حول الموضوع مضافاً إليها مقالات الدوريات

(10) قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية. الترجمة العربية، عمان، إعداد جمعية المكتبات الأردنية: 1983 . ص 860 .

(11) - Davinson, Donald. The Periodicals Collection. Andre Deutsch/A Grafton Book: 1978. P. 11 .

التى نشرت منذ كتابة أحد هذه الكتب فى الموضوع، وفى العلم والتقنية على الأقل لايتصور أن أى باحث ينشر أحد أبحاثه فى صورة كتاب، وإنما يسارع بطبعها ونشرها فى دورية من الدوريات العلمية، فالدوريات تكون مقالاتها موجزة نسبياً ومضمونة التداول، وهذا يعنى على الأقل شهوراً أو سنوات بالنسبة لحداثتها لأى من منافسى الدوريات من الكتب، والأمر الآخر أن الدوريات تبقى قريبة من المدى الذى يصل إليه العلم عن طريق الإضافة المستمرة وتصحيح المعلومات، فكما قال «E.J. Crane» «إن الكتاب سرعان ما يصبح قديماً وغير معاصر، أما المجلة الحية فإنها يمكن أن تبقى، وهى بالفعل تبقى مسايرة باستمرار لخطى الاكتشافات العلمية»[12]، ومما سبق يتضح لنا أن الدوريات ومقالاتها هى أحدث تعبير عن التطور فى مجال العلوم.. والكتب تعتبر متأخرة فى معلوماتها عن معلومات الدوريات .

وقد تبين من دراسات مركز البحوث فى الاتصال العلمى بجامعة (Johns Hopkins Uni.) أن أربعة أخماس المؤلفين يعلنون بشكل ما مسبقاً تقريراً ما عن المضمون الرئيسى لمقالاتهم ومعظمها يكون شفوياً فى العادة إلى عدد محدود من المستمعين، أو إلى عدد أكبر من المؤتمرين أو فى صورة مكتوبة أو فى تقارير بحثية .

إن الدوريات هى أداة لنشر المعرفة الحديثة ونشر الجديد من الأفكار، لأنها أداة سريعة للنشر، فمن المؤكد أن الدوريات تنشر المادة العلمية بسرعة أكثر مما تنشر به فى صورة كتاب، وهذه أكبر ميزة للدوريات... والدوريات التى تتراخى فى نشر الحديث تعتبر دوريات متخلفة وتكون محل نقد .

(12) - GROGAN, DENIS. Science and Technology An Introduction the LONDON, Literature, 4 th ed, Clive Bingley : 1982. P 134.

وقد قال (Charles H. Brown) «إن الدراسات قد أظهرت أن أكثر من 95٪ من الإشارات المصدرية التى يقتبسها العلماء هى إلى دوريات علمية وإلى مطبوعات صادرة عن جمعيات علمية»[13].

وقد ورد فى أحد أدلة المكتبات الطبية أن المكتبة الطبية الجيدة ينبغى أن تتألف فى جزءها الأكبر من مادة الدوريات التى تتضمن المجلات والمطبوعات المسلسلة من جميع الأنواع لأنها تحتوى على التقارير المسجلة لأول الاكتشافات العلمية وللملاحظات الإضافية والانتقادات والملاحق التى ذكرت حول هذه التقارير[14].

ثالثاً: أنواعهـــا:

يمكن تقسيم الدوريات إلى عدة أنواع أو فئات، أما أن تقسم على أساس الجهة التى أصدرتها أى طبيعة الجهة الناشرة هل هى هيئات علمية أو حكومية، أو مراكز بحوث مستقلة، أو اتحادات مهنية، أو دور نشر تجارية، أو شركات صناعية، أو أفراد، ويمكن أن تقسم من حيث الوظيفة والهدف الذى تهدف الدورية إلى تحقيقه، هل ترمى إلى تقديم المعلومات الأولية أو الأصلية أو ترمى إلى مجرد الإعلام السريع، أو إلى أن تلبى الاحتياجات العامة. ويعتبر هذا التقسيم وفقاً للجهة الناشرة الوظيفية الدورية والمزج بين هذين البعدين فى تقسيم أنواع الدوريات أشهر أنواع التقسيمات للدوريات.

---

(13) - CHARLES H.BROWN. Library Resources in Selected Scientific Subjects at louisiana state university, Baton Rouge: Louisiana State uni. Library, 1950. p.2.

(14) - Medical Library Association. A Handbook of Medical Library pratice,ed. By Janet DOE, Chicago: ALA., 1943. P65.

وقـد وضع «D. Grenfell»[15] أساس هذا التقسيم وأكد «B. Hough-ton»[16] على الجانب الوظيفى لهذا التقسيم، فقسم الدوريات على النحو التالى:

1 – دوريات الجمعيات العلمية والاتحادات المهنية :

أ– دوريات أولية .
ب– دوريات الإعلام السريع.
جـ– دوريات الاهتمامات العامة .

2 – الدوريات التجارية :

أ– دوريات أولية .
ب– دوريات تقنية ومهنية .
جـ– دوريات محدودة التداول .

3 – الدوريات المحلية :

أ– دوريات الدعاية .
ب– دوريات الترويج .
جـ– دوريات الأخبار المحلية .

وقد تحدث «D. Grogan» عن الدوريات العلمية وأنواعها، ولخص هذا الموضوع تلخيصاً جيداً وقسمها وفقاً لطبيعة الجهات التى تصدرها على النحو التالى :

(15) - GRENFELL, DAVID. Periodicals and Serials: Their Treatment in Special Libraries. London: 1965 (ASLIB,2nd ed).

(16) - HOUGHTON, BERNARD. Scientific Periodicals, Their Historicals development, characteristics and control. London: Clive Bingley, 1975.P.11.

obeikandi.com

1 – الدوريات التى تصدرها الجمعيات العلمية والهيئات الاكاديمية .

2 – الدوريات التى تصدرها الأجهزة الحكومية .

3 – الدوريات التى تصدرها معاهد البحوث المستقله .

4 – الدوريات التى تصدرها الاتحادات المهنية .

5 – الدوريات التى يصدرها ناشرون تجاريون .

6 – الدوريات التى تصدرها شركات صناعية أو تجارية .

7 – الدوريات التى يصدرها أفراد .

ولاحظ جروجان[17] أن هناك عشرات الآلاف من عناوين الدوريات الجارية فى العلوم البحتة والتطبيقية تولد المصاعب أمام الطلاب والباحثين وأن تصنيف هذه العشرات من الآلاف من العناوين حسب أنماطها لا يمكن أن يكون أكثر من تصنيف اعتباطى «غير منطقى» وفى حالات كثيرة يؤدى إلى متناقضات، ورغم هذا فإن تصنيف الدوريات إلى مجموعات أمر لابد منه، وهناك نقطة هامة لابد من طرقها وهى تقسيم الدوريات إلى فئتين إحداهما أساسية والأخرى ثانوية .

فالدوريات الأساسية عادة، تكون متخصصة فى بحوث أصيلة وتعرف كذلك بالمجلات الوثائقية وهذه تكون حجر الأساس فى مصادر المعلومات فى العلوم البحتة والتطبيقية.

ومن هذه العناوين «Biochemical Journal»، ومجلة «Journal of Physiology» ومجلة «Journal of Mechanical, engineering Mechani»

(17) تم عرض هذا الموضوع بالاعتماد على كتاب

- GROGAN, DENIS. Op. Cit.(P.136-145)

ومجلة « Computer Journal » ومجلة «Philosophical Magazine» وغير ذلك كثير .

أما المجلات الثانوية فمن أهم واجباتها التلخيص أو التعليق على تقارير البحوث العلمية التى تصدر فى المجلات الأساسية أى (النمط الأول) وهذه (الثانوية) تدعى بالمجلات الصحفية وهى تشمل من الأنواع أو الأنماط غير المتجانسة أكثر من وضعية المجلات الأساسية، وعلى سبيل المثال المجلات الآتية:

- Chemistry in Britain .
- Glass .
- Colliery guardian .
- American Machinist .

وبجانب كل هذا، هناك نمط ثالث يتضمن كلاً من البحوث الأصيلة والتقارير الثانوية التى تنشر عادة فى النمط الثانى، ومن هذا النوع (الثالث) المجلات :

- Spaceflight .
- production engineer .
- Journal of the Electrochemical Society .
- Chemistry and Industry

وفى السنوات الأخيرة ظهر قسم من المجلات الثانوية كموضع اهتمام لكونها تلعب دوراً هاماً فى العلوم البحتة والتطبيقية بحيث إننا نعتبرها نمطاً بحد ذاته، ومن بين هذه الدوريات دوريات خاصة بعروض الكتب وغيرها، وتتكون من مقالات تقدم مسحاً مختصراً لكل ما ينجم أو يظهر فى فروع المعرفة عبر فترة زمنية محددة، وعلى سبيل المثال المجلات :

- Biological reviews .
- Advances in Physics .
- Science progress .

وإن من أكثر تصانيف الدوريات شيوعاً لغرض دراستها هو تقسيمها حسب الهيئة المصدرة لها، وهذه نفس تصانيف وتنظيمات الناشرين. وإن مجلة الجمعية الجيولوجية تنشر من قبل مؤسسة تجارية بينما مجلات مثل :

- Blackwell Scientific publications .
- The Journal of Zoology .
- The Organ of the Zoological Society of London .

فإن هذه جميعاً تنشر عن مطابع أكاديمية. وإن الكثير من المؤسسات العلمية تأخذ بهذا التنظيم، وفيما يلي مجموعات الدوريات حسب مصدريها :

أ- دوريات الجمعيات العلمية :

وكما مر بنا سابقاً فإن الدوريات هى نمط من أنماط الإنتاج الفكرى، وهى مدينة بنشوئها إلى هذه الجمعيات، ومنذ الأيام الأولى كانت هذه الجمعيات مسؤولة عن نسبة كبيرة جداً من الدوريات وعلى سبيل المثال :

التى تصدرها الجمعية الكيميائية بلندن

- Journal of the Chemical Society

التى تصدرها الجمعية الأمريكية لعلم الوراثة

- Journal of heredity (American Genetic Asso)

التى تصدرها الجمعية الكيميائية الأمريكية

- Journal of Physical chimistry (American chemical Society)

التى تصدرها الأكاديمية الوطنية للعلوم بالولايات المتحدة

- Proceedings of the National Academy of Sciences (USA)

التى تصدرها جمعية كامبردج الفلسفية

- Mathematical Proceedings of the Cambridge Philosophical Society

فإن جميعها كانت ولاتزال تصدر لأكثر من خمسين سنة.

إن هذه الجمعيات العلمية مسؤولة عن أكثر من ثلثى عناوين المجلات فى العلوم الطبيعية فى المملكة المتحدة، وأن الهدف الرئيسى لهذه الدوريات أنها وسيلة لتشجيع المؤلفين على الكتابة والنشر- ويقصد بالمؤلفين هنا أعضاء الجمعيات العلمية المختصة- لنشر نتائج بحوثهم واستفساراتهم، ولربما معظم هذه العناوين من المجلات العلمية يرجع إلى الفئة الأساسية المنوه عنها سابقاً .

وبجانب هذه الفئة فإن هناك عدداً من المجلات الثانوية تصدر من قبل هذه الجمعيات جنباً إلى جنب مع الفئة الأساسية، وعلى سبيل المثال فإن جمعية الحاسبات الالكترونية فى إنجلترا تصدر مجلتها الفصلية المعنونة « Computer Journal » إلى جانب مجلة أخرى عنوانها « Computer bulletin » كلسان حال الجمعية بالإضافة إلى تقارير الاجتماعات وبيانات حول الأجهزة العلمية والجديد من مصادر المعلومات...الخ .

وهذه الجمعية الفلسفية لكامبردج تصدر مجلتها الفصلية المعنونة بالعروض البيولوجية أو عروض علوم الحياة بجانب وقائع المؤتمرات للعلوم الرياضية... وتصدر مجلتها الأولى فى أربعة أقسام تحت أربعة مواضيع ذات اهتمام فى الفترة الحالية .

وإن جمعية كبيرة مثل الجمعية الرياضية الأمريكية تجد أنها بحاجة إلى مجلتى بحوث أصيلة هما :

- Proceedings and Transactions .

إلى جانب دوريتين أخريين هما :

- Bulletin and Notices .

والجمعية الكيماوية الأمريكية تصدر ما يزيد عن 22 دورية ذات أنواع مختلفة، وأن التفسير الوحيد هو أن المجلة الرئيسية التى تنشر بحوثاً بكاملها أصبحت كبيرة بحيث لا يسهل نشرها، فى حين أن بحوثاً مختصرة يمكن نشرها بكل سرعة وتصدر فى مجلات كملاحق، وهذا هو الحال مع الجمعية الجيولوجية فى لندن عندما نشرت وقائع المؤتمرات لتكمل مجلتها « Transaction » ذات البحوث الأصيلة. ومع ذلك فإن المعطيات الرئيسية لهذه الجمعيات للنتاج الفكرى هى الدور الذى تلعبه فى نشر الكثير من التقارير العلمية الأصيلة فى مجلاتها الرئيسية النفيسة مثل :

- Applied optics (Optical Society of America) .

- Journal of physics (Institute of Physics and Physical Society) .

- Journal of Organic Chemistry (American Chemical Society).

والواقع أن نشر مثل هذه البحوث العلمية الأصيلة هى الفعاليات الرئيسية للجمعيات العلمية، والكثير من هذه الجمعيات تعتبر وجودها مرهوناً بإصدار مثل هذه العناوين الدورية حتى إن البعض منها قد نص هذا فى قانون تأسيسها .

ب- دوريات المعاهد الأكاديمية :

من المعروف أن البحث العلمى اليوم قد أصبح متصلاً بالمعاهد فى حين أن الباحث المستقل أصبح نادراً. وبما أن البحوث الجديدة عادة ماتقوم بها المعاهد العلمية الأكاديمية فإن نتائج البحث العلمى تنشر فى مجلات البحوث الصادرة عن الكليات والجامعات، وإن الكثير من هذه العناوين كان ومازال يصدر لسنين عديدة، ومن بين هذا النوع من الدوريات فى الجماهيرية العظمى، مجلة قاريونس العلمية، مجلة الهندسى، مجلة التربية، مجلة العلوم الاجتماعية، وغيرها وهذه الدوريات تعانى الكثير من المصاعب الناجمة عن قصور الامكانيات الطباعية والإخلال بالمستويات التحريرية والمواصفات الإخراجية والتأخير فى الصدور وسوء التوزيع مما يؤدى بالتالى إلى احجام المؤلفين عن النشر فيها. ورغم هذا فإن هذا النوع من الدوريات لايزال دون دوريات الجمعيات العلمية انتشاراً وسمعة، ولكن هذه الدوريات أخذت مجراها واتجاهها مثل الدوريات العلمية الناجمة عن جامعة الكويت والدوريات التى تصدر عن جامعة مؤتة بالمملكة الأردنية على سبيل المثال لا الحصر. وعلى المستوى الدولى الدوريات التى تصدر عن :

- Journal of geology (University of Chicago).

- Annals of Tropical medicine and parasttology (University of Liverpool) .

جـ- دوريات المؤسسات الحكومية :

إن دور الحكومات يزداد أيضاً فى حياتنا على المستويين الوطنى والدولى، وكذلك فإن منشورات الحكومات تزداد كذلك ومن بين هذه المنشورات الدوريات

التى تصدرها الوزارات والمؤسسات مثل مجلة لا ، ومجلة تراث الشعب، مجلة المشعل ومجلة ليبيا القديمة التى تصدر بالجماهيرية العظمى، مجلة البحوث الزراعية ومجلة الحاسبات الالكترونية بجمهورية مصر العربية، مجلة الزراعة العراقية، مجلة الحوليات الاثرية العربية السورية .

وكذلك الدوريات التى تصدرها هيئات ومنظمات دولية مثل المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية « World Health » التى تصدرها منظمة الصحة العالمية، والمجلة العربية للمعلومات التى تصدرها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.... الخ ومنها أيضاً .

- Meteorological magazine.
- Marine observer [both Meteorological office Journals] .
- Canadian Journal of Chemistry (National Research Council of Canada).

د- دوريات معاهد البحوث المستقلة :

وهناك عدد قليل من الدوريات ولكنها ذات أهمية كبيرة تصدر عن مراكز البحوث المستقلة أو التابعة لمؤسسات مستقلة، ولو أن قسماً من هذه المراكز ذات علاقة بإحدى الجامعات أو أنها تتعاقد مع الحكومات للقيام ببحوث على حسابها. وإن القسم الأكبر من هذه المؤسسات كان قد تم تأسيسه بناء على أهمية موضوعيه أو ليلعب دوراً خاصاً فى المجتمع بالنسبة لموضوع من المواضيع العلمية كما فى مراكز البحوث الأمريكية، وإن هذه المؤسسات على استعداد لأن تقوم ببحوث فى مواضيع مختلفة بناء على التعاقد. ومن أمثلة الدوريات التى تنتج فى الجماهيرية العظمى مجلة البحوث الصناعية التى تصدر عن مركز

البحوث الصناعية ومجلة مركز بحوث النفط التى تصدر عن مركز بحوث النفط، ومجلة العلوم الاساسية والتطبيقية، ومجلة العلوم الاجتماعية والانسانية عن الهيئة القومية للبحث العلمى... وكذلك المجلة الجنائية القومية بجمهورية مصر العربية التى يصدرها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة، ونظيرتها ببغداد مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية، ومجلة معهد البحوث والدراسات العربية التى يصدرها معهد البحوث والدراسات العربية بجامعة الدول العربية ومجلات المجامع اللغوية فى كل من القاهرة ودمشق وبغداد ومن أمثلتها أيضاً.

- Battelle Today (Battelle Memorial Institute, columbus. OHIO .

التى يصدرها معهد باتى التذكارى باوهايو بالولايات المتحدة

- Textile research Journal (Textile Research Institute, Princeton, NJ) .

التى يصدرها معهد بحوث النسيج فى برنستون بالولايات المتحدة

- Polar Record (scott Polar Research Institute, Cambridge) .

هـ- دوريات المؤسسات المهنية :

وهذه هى إحدى مجموعات الدوريات التى تصدر عن مؤسسات مثل معهد المهندسين الميكانيكيين أو المعهد الملكى المعمارى البريطانى وغيرهما، وهى تتداخل إلى حد مامع الجمعيات العلمية، والكثير من الدوريات الصادرة عن هذه المؤسسات المهنية لايمكن تمييزه عن تلك التى تصدر عن الجمعيات العلمية. والواقع فى حالات كثيرة يتم الدمج بين هذه المؤسسات المتشابهة مثل الدمج الذى حدث بين المعهد الملكى للكيمياء والجمعية العلمية الكيميائية ليكونا الجمعية

الملكية للكيمياء فى عام 1980 ومع ذلك يمكن التمييز بينهما ودراستهما، ومن المفيد دراستهما دراسة منفصلة لكونهما ناشرى الإنتاج الفكرى التكنولوجى والعلمى.

ويمكن القول بأن اهتمامات الجمعيات العلمية هى ترويج وتشجيع مواضيع تخصصاتها سواء أكان فى ميدان علوم الحياة أو العلوم الطبيعية أو الرياضية فى حين أن اهتمامات المؤسسات المهنية هى التعليم والتربية ورفع الشأن بالنسبة للمهنيين المتعلقين بالموضوع .

وإن هذه المجموعة من الدوريات يمكن حصرها فى كونها تشتمل على المجلات الأساسية ذات المستوى الراقى والسمعة الطيبة والتى هى أهل لكى تقارن مجلات الجمعيات العلمية إلى النشرات الإخبارية (بين المستويين). والواقع أن المهن التقنية والعلمية تختلف بالنسبة لأحجامها ومكوناتها والإحساس بالمسؤولية المهنية، الأمر الذى يؤدى إلى نشرات ذات مستويات مختلفة .

ومن الأمثلة على هذه المجلات :

- Mathematical gazette (Mathematical Association an Association of teachers and Students in elementary Mathematics).
- Structural engineer (Institution of Strctural Engineers) .
- Post Office electricaI engineers Journal .

وغيرها كثير. وإن هذه المؤسسات المهنية مثلها كمثل الجمعيات العلمية إذ إن كلتيهما تحتاج إلى أكثر من مجلة لخدمة احتياجاتها العلمية. وهذا معهد النسيج ودورياته المنتظمة الثلاث والتى تنم عن ذوق سليم وراق بخصوص إضاحتها، وإن كلاً من هذه الدوريات الثلاث يمكن اعتبارها من الدوريات الأساسية.

فدورية «Journal of the Textile Institute» معهد النسيج لنشر البحوث الأصلية والبيانات المسهبة للتنقيبات والاستفسارات العملية، ثم دورية معهد النسيج والصناعة « Textile Institute and Industry» ببحوثها المختصرة ذات الطابع العملى والمهمة بالنسبة للإداريين المشغولين فى أعمالهم وذلك لعدم تمكنهم من متابعة وقراءة البحوث المسهبة، ودورية «Textile Progress» والتى تخصص كل عدد لعرض ونقد مواضيع رئيسية فى الاهتمامات التقنية مثل تركيب وخواص الألياف .

و- دوريات الناشرين التجاريين :

إن معظم دوريات العلوم البحتة والتطبيقية تصدر عن هؤلاء كمغامرة تجارية، وبما أن هم هؤلاء هو الربح لمواصلة العمل فإن عناوين دورياتهم ستكون مهتمة بالشؤون التطبيقية والصناعية والتجارية والفنية وعلى سبيل المثال :

- Commercial Motor
- Pigment and resin Technology .
- Traffic engineering and Control .
- Electrical and Radio Trading .
- water and water engineering

إن هذه المجموعة من الدوريات تشتمل على مختلف الأنواع والمستويات وحتى نجد بينها من أهم المجلات العلمية، كل هذا يصدر عن الناشرين التجاريين. ومن أحسن الدوريات التى تصدر فى بريطانيا وعددها 165 فإن النصف يصدر عن الناشرين التجار، و26 عنواناً تصدر عن جمعيات علمية أو مؤسسات مهنية عن طريق الناشرين التجار .

إن التقسيم أعلاه للدوريات الواردة فى الفقرة «و» يدل على كثرة أنواعها، الأمر الذى يتطلب تقسيمها بصورة دقيقة بغرض فهمها حسب مايلى :

1- **دوريات البحث العلمى** : وهناك أمثلة لهذه الدوريات تصدر لما يزيد عن مائة عام ولاسيما فى ألمانيا، ولكنها كانت قد طغت عليها العناوين المشهورة الصادرة عن الجمعيات العلمية والمؤسسات المهنية حتى وقت قريب. وخلال القرنين أو الثلاثة الماضية كان يبدو أن هذه الجمعيات ينقصها الموارد المالية (كالأعمال التجارية) بحيث لاتتمكن من أن تصدر العناوين الدورية بالرغم من الزيادة الهائلة فى كميات البحوث وتقاريرها والتى تحتاج إلى وسيلة من الوسائل لنشرها، وفى هذه الحالة ظهرت مؤسسات النشر العلمية التقنية مثل شركتى « Elsevier, Pergamon » حيث تنشر كل منهما مايزيد عن ثلاثمائة عنوان، بينما شركتا « Academic Press, Springer » تصدر كل منهما مايزيد عن مائة عنوان، والآن يوجد لدينا من الدوريات الأساسية مايزيد عن عدة مئات. وإن قطاعاً مهماً مختصاً بتوصيل العلوم تظهر بالتعاقب، كلها أعمال تجارية أو صفقات تجارية. وتبذل الجهود العالية للاطمئنان على إدامة أعلى المستويات لهذه الدوريات وأنه قد تم (تعيين لجنة تحرير دورية مكونة من العلماء البارزين) لكل هذه الدوريات بعيداً عن الضغط التجارى بقدر الإمكان، فى حين أن البعض من هذه المجلات الجارية تكرس نسبة لابأس بها لنشر بحوث ذات نوعية سيئة جنباً إلى جنب مع بحوث ذات نوعية عالية، ومثالاً على هذه الدوريات :

- Talanta .
- Journal of Molecular Biology .
- Journal of Chromotography .

- Annals of Physics .
- Polymer
- Information Processing and Management .

إن الفارق بين الجمعيات العلمية والناشرين التجاريين ليس كبيراً ، بينما الفرق كبير بين الجمعيات العلمية الكبيرة والجمعيات الصغيرة .

إن ظهور مثل هذه المجلات يتواكب مع الزيادة الكبيرة فى حجم المشتريات للمعاهد العلمية والمكتبات، ولسوء الحظ كان يوجد دليل واضح بأن هذه السوق كانت تستغل بأسعار بشعة مثل قيمة معينة عن كل كلمة، الأمر الذى يزيد من قيمة هذه المجلات التجارية بما يقارب الخمس إلى الخمسة عشر ضعفاً على المجلات الصادرة عن الجمعيات العلمية، ومن المهم معرفة من المسؤول عن هذا. ففى عام 1965 كتب « R.S. Kahn » من الجمعية الكيماوية «لا فائدة من إلقاء اللوم على الناشرين عندما يجنون أرباحاً طائلة بقدر ما يتمكنون فإن هذه مهمتهم وتجارتهم، ولكن من واجب العلماء منع هذا الجشع، فالمكتبى الأسير هو عديم العون فى هذه الحالة لأنه مضطر إلى شراء ما يطلبه قراؤه، فهو ليس حراً بأن يستنكر أية دورية، فهى مسؤولية الباحث فقط، ومن واجب هذا الأخير أن يوقف الاستغلال والتشويه. وإذا رفض المحررون الكبار تجميع المقالات، ورفض الكتاب الكبار تقديم هذه المقالات فإن أسعار المجلات سوف تصبح منخفضة إلى مستوى معقول من الربح، ولكن بعيداً عن هذا الطلب فإن الكثير من العلماء مازالوا يسيرون مع القافلة والربح الفاحش». وبعد أن كان اتحاد الفيزياء الجيولوجى الأمريكى يتقاضى سنتاً واحداً من المكتبات على الصفحة الواحدة، وكان التجار يتقاضون سبعة سنتات على الصفحة الواحدة، طلب هذا الاتحاد من رئيسه أن يعلن فى عام 1973 فى حفل غداء صاخب «بأن الاتحاد ينوى أن يتقاضى نصيباً أكبر من ميزانيات المكتبات». وإن الكثير من الجمعيات العلمية تتبع سياسة

نظام السعرين فى بيع مجلاتها، فبالنسبة للمؤسسات العلمية ولاسيما المكتبات فإنها سوف تتقاضى اشتراكات أعلى بكثير من اشتراكات الأفراد.

فى حين أن علماء آخرين أخذوا موقفاً مناقضاً فى محاولتهم لتشديد مقاومة المكتبات، فصدرت مذكرة عام 1973 موقعة من قبل أحد عشر كيمياوياً بارزاً من ستة أقطار اقترحوا فيها بأن المكتبات يجب أن تحث على إبداء عدم الاكتراث فى شراء المجلات التجارية الجديدة. فبدأ المكتبيون يمحصون مجلاتهم عند الاشتراك لاسيما إذا كان اهتمام القراء بها قليلاً خاصة عندما بدأ التضخم المالى الشديد وشحت الميزانيات فاضطروا إلى إعادة النظر فى عناوينهم، والكثير من المكتبيين بدأ يحذف العشرات من العناوين الدورية من قوائم الاشتراكات .

وفى منتصف السبعينات قامت جمعية المكتبات البريطانية بمسح فى جميع أنواع المكتبات فى بريطانيا وأظهر ذلك المسح بأن ثلاثين مكتبة قد أجابت على الدراسة المسحية، وألغت 1221 دورية من مجموع اشتراكاتها فى عام واحد .

وفى أمريكا فإن أربعة أعضاء من مجموعة مكتبات البحوث وهى المكتبة العامة فى نيويورك، وجامعة ييل، وجامعة كولومبيا، وجامعة هارفارد كانت قد ألغت 781 عنواناً من قوائم اشتراكاتها خلال تسعة أشهر من النداء .

ولربما كانت المجتمعات العلمية قد استفادت من نظيراتها فى العلوم الإنسانية، ونتيجة لهذا فقد نجم بكل وضوح منذ عام 1979 عندما قامت الدراسات الوطنية فى الولايات المتحدة بدراسة مؤسسات المجتمعات العلمية مثل الباحثين أنفسهم، وناشرى الكتب والمجلات العلمية، ومكتبى البحث العلمى، والجمعيات العلمية لأن جميع هذه المؤسسات هى مكونات لنظام واحد فأساساً يعتمد كل منها على الآخر. وقد أخذ الإنجليز دروساً من هذا الواقع الأمريكى، ففى عام 1981 أصدرت لجنة المعلومات العلمية ذات المستوى الراقى والمنبثقة

عن الجمعية العلمية توصيات لجميع المؤسسات المختصة بأن تلاحظ أن نظام المعلومات العلمية، فى المملكة المتحدة وهو معقد ومتزن بصورة حساسة بحيث إذا تغير جزء من النظام فإن ذلك يؤثر على بقية الأجزاء، وبناء عليه فإن اللجنة حذرت من أن نظام المعلومات العلمية المعروف حتى الآن فى المملكة المتحدة لايمكن أن يعتبر نظاماً مستقراً.

2- الدوريات التقنية : وهذه الدوريات وثيقة الصلة بالحاجات الصناعية ولو أنها من الدوريات الثانوية وقليلة الفائدة للباحثين ولكنها لاتقدر بثمن بالنسبة للصناع والبائعين والتجار عامة. وتهدف بالدرجة الأولى لخدمة رجل الصناعة وليس الباحث، والقسم الأكبر منها يصدر بأعداد هائلة وعلى سبيل المثال: مجلة أسبوع الطيران وتكنولوجيا الفضاء « Aviation Week and Space Technology » تصدر بما يقارب (100 ألف نسخة) كل أسبوع. ودور هذه المجلات الفنية هو التلخيص والتفسير مع التعليق لتنوير مجتمع القراء، وتخدم مستوياتها العلمية المهندس العامل، والكيماوى المتمرن الذى يتمرن على العمل وحتى الإداريين فى الصناعات المختلفة، وعلى العموم فإن هذه الدوريات تكون مقالاتها كثيرة التوضيحات والرسوم حول الطرق الحديثة فى الصناعات والأجهزة الجديدة والمنتجات الصناعية وغيرها. والكثير من هذه الدوريات تكتب وتحرر من قبل صحفيين متفرغين ضمن ملاك المؤسسات ودورياتها، وعلى الرغم من أنها أقل أكاديمية من مجلات البحث العلمى ولاتكون ذات قيمة بالنسبة للنشاطات العلمية، فإن هذا لايعنى بأن هذه الدوريات لاتحتوى على بعض المقالات المتقدمة وذات الأهمية بالنسبة للباحثين، وفى الحقيقة فإنها لاتخلو من هذا النوع من المقالات العلمية، وأن البعض منها يعد فى مصاف دوريات البحث العلمى الأساسية، وأن تفحص مجلتى « Ultrasonics » أو « Chemical engineering » يدل على أن مستواهما لايقل عن الدوريات العلمية الأساسية .

ولكن الكثير من فائدتها يكمن فى ميزات معينة مثل قسم الأنباء المهنية، وقسم الرسائل الموجهة إلى المحرر، وقسم الإعلانات، وقسم الوفيات وغيرها من الشؤون الشخصية، وقسم عروض الكتب، ثم قسم المستخلصات لما يصدر من عناوين فى النتاج الفكرى المختص لاسيما البراءات منها وغير ذلك.. والأهمية الخاصة هى الإعلانات بخصوص الآلات الجديدة أو طرق صناعات جديدة وغيرها بحيث قلما توجد فى مكان آخر. وإن من جملة أقسامها كشافاً بأسماء المؤسسات صاحبة الإعلانات «المرتبطة بالصناعة» وغالباً مايزود هذا الكشاف بكل عدد من الدورية، وبالتالى هى ذات قيمة عالية .

والواقع أن هذه الإعلانات ومردودها المالى هى الممول الوحيد لهذه الدوريات لأنها أداة الاتصال بالجماهير، ولذلك فإن مختلف الأوساط تهتم بأن تبقى هذه الدوريات تتبع هذه السياسة دونما تغيير فى وظائفها وأهدافها.

وتوجد هناك دلائل بوجود بعض التعابير الفنية التى تتبع، ومن البديهى بأن الإعلانات ومردودها المالى هى المصدر الرئيسى لتمويل معظم الدوريات، وحتى تلك التى تدعى بأن غايتها ليست الربح والتى تصدر عن الجمعيات العلمية أو المؤسسات المهنية ولاسيما إذا ما اتفق الإعلان مع موضوع الدورية فإن فى ذلك فائدة لجميع الأطراف، وعلى سبيل المثال دورية « Analytical chemistry » تستفيد من الإعلانات حول المواد الكيماوية وآلاتها. وهذه دورية « Analytical Chemistry » الصادرة عن الجمعية الكيماوية الأمريكية، فإنها تورد مثل هذه الإعلانات ولو أن بعضاً من قرائها يتغاضون عن ذلك لأنها أصبحت سوقاً تجارية فى مجلة علمية .

إن مثل هذه المجلات الأكاديمية تعتبر نمطاً جديداً، وإن الكثير من الأدلة التى تنشر مثل دليل المستفيدين وغيره فإنها تصدر ملحقاً كخدمة ثانوية لهذا

الغرض مثل دليل المستفيدين من حيوانات المختبرات « Laboratory Animals buyers guide » .

ومن البديهى أن فائدة هذه الإعلانات فى المجلدات الراجعة أقل من فائدة الإعلانات الجارية، وأهميتها تعتمد على فائدة هذه الإعلانات لقراء الحاضر والمستقبل. وهناك دوريات أخرى لابد من ذكرها ودراستها مثل :

- Electronic engineering .
- Foundry Trade journal .
- Design engineering .

3- الدوريات التجارية : إن هذه الدوريات لاتختلف كثيراً عن الدوريات الفنية وإن التمييز بينهما مبهم إلى حد كبير، وتتشابه محتوياتهما كذلك والكثير من مقالاتهما، ولكن على العموم يمكننا القول بأن هذه الدوريات تجارية أكثر من كونها صناعية، وميزتها الرئيسية هى كونها مجلات إخبارية لامجلات موضوعية، وبخلاف هذا فإنها شبيهة بالدوريات الفنية، وكلتاهما تعتمدان على الإعلانات فى إدامتهما، وتوجد أعداد هائلة من هذه الدوريات. وحالياً فإن قسم الخدمات المرجعية فى العلوم يشارك بخمسة آلاف من هذه العناوين الدولية، والعديد منها كان قد ولد فى القرن التاسع عشر وعلى سبيل المثال :

- Poultry World (1874) .
- Printing World (1876) .
- Contract Journal (1879) .
- Baker's Review (1887).
- Veterinary record (1888).
- Commercial grower (1895).

وبالنسبة للمواضيع المتخصصة فإن الكثير من هذه الدوريات التجارية تكون قسماً كبيراً من بين ما نشر حول الموضوع .

إن الكثير من هذه الدوريات تعتبر مصدراً مهماً بالنسبة لأخبار السوق مثل أسعار السلع والأسهم التجارية، وأخبار الشركات وتشمل الأرباح ومايتم من دمج بين هذه الشركات ونمو العديد منها والتنبؤات بمستقبلها بالإضافة إلى الإعلانات التجارية العامة، وإن الأكثرية منها تصدر أسبوعياً مثل :

- Shoe and Leather News.
- Mochinery market.
- Mining Journal.

بالإضافة إلى العناوين التى ذكرت فى الفقرة السابقة، فإن الكثير منها مسجل بصورة رسمية كصحف وليس كدوريات، وحتى أن البعض منها يصدر بأسلوب وشكل الصحيفة اليومية وعلى سبيل المثال :

- Construction news.
- Electronics Weekly.
- Formers guardian.

ومن المدهش بأن هذه الصحف غير مشهورة خارج مجالها أو مجتمعها، والواقع أن هذه الدوريات تستوجب اهتمام المكتبيين وتستحق مجتمع قراء واسع ولاسيما بين المجتمعات العلمية والتكنولوجية حيث الاهتمام بها قليل جداً .

ومن بين المزايا الرئيسية للكثير من هذه المجلات التجارية وحتى الفنية أن الكثير منها قد أخذ أشكالاً مختلفة فى العصر الحديث وذلك نتيجة للتقدم التكنولوجى فى الطباعة وآلاتها، فقسم منها تحول إلى أسلوب الصحيفة اليومية لجذب الانتباه، كما أن القسم الآخر قد غير أحجام الصفحات وتبويبها.. الخ .

وإن العديد منها يطبع الآن على الأوفست، كما أن البعض القليل أخذ يجرب إصدار هذه المجلات عن طريق الحواسيب .

وبالنسبة لدارسى هذه المجلات يبدو واضحاً أن قسماً منها يصدر للتوزيع الداخلى، ومنها:

- Electrical equipment selector.
- Industrial equipment news .
- Transport manager's Journal .
- Food engineer .
- Process engineering .
- Maintenance engineering .
- Instrument and Apparátus News .

وهذا النمط من المجلات ذات التوزيع المحدود عادة ما تكون أداة إعلانات فقط، وترسل مجاناً إلى قراء معينين يمكن أن يكونوا زبائن يستفيدون من إعلانات المجلة، أو من يمكن أن يساعدوا فى قضية المشتريات، كما أنه يمكن للمكتبات والأشخاص أن يحصلوا على هذه العناوين بعد الكتابة إلى محرريها. والحقيقة يمكن اعتبارها كمصدر للمعلومات للكثير من البيانات التى يصعب الحصول عليها، كما أن هناك قسماً من هذه المجلات الفنية والتى توزع مقابل اشتراكات غيرت سياستها إلى التوزيع المحدود ومن أهم هذه العناوين مجلة «Engineer and Engineering» بعد أن عمرت أكثر من قرن كمجلة مستقلة وهى واحدة من مجلتين من أكثر هذه المجلات شهرة .

4- دوريات المواضيع العامة : وهذه الدوريات معروفة للجميع وتشتمل على عناوين تخدم المبتدئين وأصحاب الهوايات، وهى عادة مايمكن مشاهدتها

فى المحطات وغيرها معروضة للبيع، وهناك عدد كبير من العناوين المتخصصة تخدم المهنى المبتدئ وكنماذج لهذه العناوين :

- Popular mechanics.
- Flying Saucer review.
- Radio and electronics.

وإن خدمة الحاجات العلمية للمبتدئين هى تجارة لبعض الناس، وخدمة المصالح التخصصية العلمية هى صناعة بحد ذاتها، وإن الدوريات فى ميادين التجارة والصناعة وحتى الدوريات (دوريات المواضيع العامة) دائماً تتضاعف أعدادها مثل :

- Tape recorder.
- Personal Computer world.
- Entomologists' record.

وتوجد هناك عناوين تخدم مواضيع مثل حرفة النجارة أو تهجين الخيول أو الجيولوجيا... الخ لفائدة العديد من الهواة، ومن الجدير بالذكر أن الكثير من هؤلاء الهواة أصبحوا لايقلون ثقافة عن المحترفين بمرور الزمن وهذا ما تشير إليه صفحات هذه الدوريات.

ومجلة عالم اللاسلكى « Wireless World » التى أسست عام 1911 كانت قد بدأت كمجلة موضوعية عامة، ولكنها الآن مجلة صناعية عالية الشأن، وهذا مثال للعديد من المجلات التى ابتدأت كعناوين عامة ثم تطورت إلى أعلى المستويات .

ز- دوريات المؤسسات التجارية والصناعية :

يصدر فى اللغة الإنجليزية وحدها فى حدود 12 ألف من هذه المجلات والتى تسمى « House Journals » أو « House Organs » تصدرها الشركات الصناعية، والموردون والمؤسسات العامة، تنشر أساساً لتوصيل الإعلانات من المصانع والتجار والمؤسسات العامة.. ومن الأمثلة :

- Educational Focus (Bausch & Lomb Optical Co).
- Phillips Technical review.
- Sikorsky.

وكغيرها من المجلات التجارية تحتوى على معلومات ذات قيمة لايمكن الحصول عليها من مصادر أخرى، وتقوم هذه المجلات بوظيفة الصحف داخل الشركات، حيث تشتمل على معلومات تتعلق بمايطرأ على العمالة من تغير، والخطط المقترحة، ومشروعات التوسع... إلى آخر ذلك من موضوعات التوعية ورفع الروح المعنوية، ويمكن أن نلاحظ كيف ينعكس الطابع الدولى لبعض الشركات فيما يصدر عنها من طبعات متعددة اللغات لبعض مجلاتها .

ح- دوريات الأشخاص :

وهذه كانت واسعة الانتشار خلال القرن الثامن عشر ولكنها نادرة اليوم، وبدايتها تكون مغامرة يقوم بها شخص واحد؛ إذ انتشرت فى ألمانيا، ومن المحتمل بأن أشهر هذه المجلات والتى مازالت تحمل اسم مؤسسها هى « Justus Liebigs Annalen der Chemie » وبالنسبة للوطن العربى كانت معظم المجلات التى ظهرت فى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين مشروعات فردية .